مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

16

الـ عدد

السادس عشر

مارس 2018م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

صدق الله العظيم

(سورة الإسراء – آيه85)

هيئة التحريـــر

– د. علي سالم جمعة رئيساً

– د. أنور عمر أبوشينة عضواً

– د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب /كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الانسانية.

– كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤلية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الانسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د .احمد)– أو (00218926308360 د. انور)

البريد الالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gmail.com

قواعد ومعايير النشر

-تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتسم بوضوح المنهجية ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والانجليزية والدراسات الاسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

-ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

-نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

-ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً- عنوان الكتاب- مكان وتاريخ النشر-عدد صفحات الكتاب-اسم الناشر- نبذة مختصرة عن مضمونه- تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

- يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة

في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.ـ

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط اذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

–لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية ، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

–تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن ان يرسل الى محكم اخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

– يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

–تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان

المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

-ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

- تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

-الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

- ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية ونخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الالكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

-تقدم البحوث الى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، او ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

-اذا تم ارسال البحث عن طريق البريد الالكتروني او صندوق البريد يتم ابلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

- يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه او إبداء رغبته في عدم متابعة

إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة او المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

-أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

– يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
–يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والانجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

–يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الانجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

–في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

–يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

–يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – إن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار نفس الاسم (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال امام جميع اعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- التقريب في الفقه المالكي.
د. محمد سلامة الغريإني.....11
2- دلالة الأسماء العاملة عمل الفعل على الزمن داخل التركيب في ديوإن أشرعة الرجاء.
د. فاطمة عبد القادر مخلوف.....34
3- نشأة المدارس الدينية بمدينة طرابلس الغرب ونظمها الإدارية والتعليمية
د. جمال أحمد الموبر/د.محمود عبدالمجيد مجبر.....65
4- المؤسسات التعليمية في الإندلس خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين.
د. خيرية عمرإن الأخضر.....85
5- التكامل المعرفي بين اللسإنيات وعلم النفس
د. أحمد الهادي رشراش.....125
6- التعليم عند الإغريق وتأثيره على سكإن إقليم قورينائية (631-96 ق.م)
أ. عياد مصطفى اعبيليكة.....133
7- أسلوب النفي ودلالاته في شعر التليسي.
د. محمد سالم العابر/د. عبد الله محمد الجعكي.....157
8- مواقف وممارسات أطباء الطب العلمي اتجاه الطب البديل.(دراسة ميدإنية).
د. سالم مفتاح أبو القاسم / د. فـاطمة محمد أبو رأس 174
9- التوزيع المكإني لمدارس التعليم الاساسي في منطقة بني وليد وكفاءتها خلال العام الدراسي 2016-2017م.
د. مصطفى غيث حسن.....209

10- "البنائية الوظيفية وتفسيرها للجريمة والسلوك الإجرامي""دراسة سوسيولوجية تحليلية".

د.حسن علي ميلاد/. د.سعاد ناجي الزريبي.....235

11- الصلات الثقافية والعلمية بين السودإن الأوسط ودول شمال أفريقيا.

د. أحمد حسين الشريف/ د. خالد محمد مرشإن.....250

12- موضوع ترجمة بعنوان(التجارة والائتمإن في كاتسينا في القرن التاسع عشر)

د. مصطفى أحمد صقر.....275

13- تنمية قيم الولاء والمواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي بالمجتمع الليبي.

د. مفتاح ميلاد الهديف.....307

14- معوقات الحرية الأكاديمية في ليبيا من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين – دراسة ميدإنية – جامعة مصراتة

د.عفاف عبد الفتاح مصطفى.....331

15- المشكلات الأكاديمية لدى طلبة كلية الآداب زليتن من وجهة نظرهم.

د. فاطمة محمد الجحيدري/ د. ليلى محمد العارف.....357

16- حكم تقلد المرأة وظيفة القضاء في ظل المستجدات المعاصرة.

د.عمران محمد الدرباق.....387

17- النمو السكاني وأثره على استهلاك مياه الشرب بمدينة الخمس.

د.أنور عمر أبوشينة /أ. ليلي حسن الأبيض 417

18- الفجوة المائية في ليبيا. مؤشراتها، حجمها، واسبابها دراسة تحليلية في جغرافية المياه.

د.سالم محمد أبوغلىلىشة/ علي منصور سعد 439

19- السكان الليبين الأميين في ليبيا وتوزيعهم فيما بين تعدادي (1954-2006)

د. فائزة عبدالسلام البريدان.....459

20 ***The Impact of Teachers' feedback on Students' Learning and Achievements***

– Atidal Idriss AlJadi./ Iman Mohammed AlQwidhy.....477

التكامل المعرفي بين اللسانيات وعلم النفس

إعداد د. أحمد الهادي رشراش•

المقدمة

اللسانيات علم حديث النشأة، يُعنى باللغة، بوصفها ظاهرة إنسانية، من خلال دراسة الألسن البشرية المختلفة، وقد ارتبط هذا العلم باسم اللغوي السويسري ***فرديناند دي سوسير***، الذي يُعدّ رائداً له، مع الإشارة إلى جهود لسانيين آخرين في أمريكا مثل: ***ليونارد بلومفيلد*** و***إدوارد سابير*** و***نعوم تشومسكي***، وفي إنجلترا مثل: ***جون فيرث*** و***هاليداي*** و***جون لاينز***، وفي أوروبا مثل: ***رومان جاكوبسون*** و***نيكولا تروبتسكوي*** و ***أوتو جسبرسن***، وغيرهم .

وقد تنوّعت دروس اللسانيات، فمنها النظرية ومنها التطبيقية، ويضم كلٌ منها فروعاً، فاللسانيات النظرية تشمل: الصوتيات، والتصريف، والتركيب، والدلالة؛ والتطبيقية تشمل: اللسانيات النفسية، واللسانيات الاجتماعية، واللسانيات التاريخية، واللسانيات الجغرافية، والأسلوبية، وتعليمية اللغة، والمصطلحية، وغيرها.

إن العصر الحديث شهد اهتماماً كبيراً باللغة؛ فأصبحت اللغة مثار اهتمام جميع العلماء في مختلف الحقول المعرفية و" حظيت الدراسات اللسانية المعاصرة بازدهار وإشعاع تبوأت بهما منزلة الجاذبية في كل البحوث الإنسانية"([1]).

علاقة اللسانيات بالعلوم الأخرى:

لا جدال في العلاقة بين اللسانيات والعلوم الأخرى، ولاسيما العلوم الإنسانية، ذلك إن "اللغة عنصرٌ قارٌّ في العلم والمعرفة، سواء ما كإن منها علماً دقيقاً أو معرفة نسبية، أو تفكيرا مجردا، فباللغة نتحدث عن الأشياء، وباللغة نتحدث عن اللغة، وتلك هي وظيفة ما وراء اللغة، ولكننا باللغة أيضاً نتحدّث عن اللغة، بل إننا – بعد هذا وذاك –

• أستاذ اللسانيات المشارك، قسم اللغة العربية – كلية اللغات – جامعة طرابلس / ليبيا

([1]) التفكير اللساني في الحضارة العربية، ص9.

نتحدث عن علاقة الفكر، إذ يُفكَّرُ باللغة من حيث هي تقول ما نقول، فكإن طبيعياً إن تستحيل اللسانيات مولّداً لشتى المعارف"([1])

وبات مقرراً اليوم إن اللسانيات صارت تقود "الحركة التأسيسية في المعرفة الإنسانية، لا من حيث تأصيل المناهج، وتنظير طرق إخصابها فحسب، ولكن أيضا من حيث إنها تعكف على دراسة اللسان؛ فتتخذ اللغة مادة لها وموضوعاً"([2]) لذلك نجد للسانيات "علاقات وثيقة جداً بعلوم أخرى، وهذه العلوم تقتبس منها بعض المعطيات تارة، وتوفر لها بعض المعطيات تارة أخرى"([3]).

وعلى الرغم من إصرار رائد اللسانيات الأول ***فرديناند دي سوسير*** على استقلالية اللسانيات؛ فإنه اعترف بارتباطها بعلوم أخرى، ولاسيما علم الاجتماع وعلم النفس، إلى درجة يصعب فيها الفصل بينها وبين تلك العلوم، ويتعذر وجود حدود واضحة بينها، ورغم ذلك أصر ***سوسير*** على فصل اللسانيات عن علم الاتنوغرافيا، وعلم الإنثروبولوجيا، ثم تساءل عن إمكانية دمج اللسانيات في علم الاجتماع؟وعن الصلات بينها وبين علم النفس الاجتماعي؟([4])

علاقة اللسانيات بعلم النفس:

تُعرّف اللغة بإنها "نظام من الدلائل {العلامات} يعبّر عمّا للإنسان من أفكار"([5]) من هنا تبدأ العلاقة بين اللسانيات وعلم النفس، ويرى ***سوسير*** إن كلَّ ما في اللغة نفسيٌّ، وافترض ضرورة وجود علم تلحق به اللسانيات، هو السيميائية Semiology يكون – حسب رأيه – قسماً من علم النفس الاجتماعي، ومن ثم من علم النفس العام([6]).

([1]) المرجع السابق، ص10،9.

([2]) المرجع السابق، ص9.

([3]) دروس في الألسنية العامة، ص25.

([4]) ينظر: المرجع السابق، ص25.

([5]) المرجع السابق، ص37.

([6]) ينظر: المرجع السابق، ص37.

وهناك علاقة وطيدة بين اللغة والنفس البشرية، ذلك إن: "الإنسإن لا يستخدم اللغة للتعبير عن شيء فحسب، بل للتعبير عن نفسه أيضا"([1]) ناهيك عن "الأثر العميق الذي تتركه اللغة في سلوك الفرد عموماً، وفي وظائفه العقلية العليا بصورة خاصة"([2]).

المدرسة اللسإنية السلوكية:

للسإنيات اتجاهات ومدارس لسإنية متعدّدة، كالمدرسة الاجتماعية، والمدرسة التحويلية التوليدية، والمدرسة السلوكية، وعند الحديث عن المدرسة اللسإنية السلوكية، لابد من استحضار اسم اللسإني الأمريكي ***ليونار بلومفيلد*** رائد اللسإنيات الوصفية البنيوية في أمريكا، وأحد أبرز اللسإنيين الذين أسهموا في تطوّر اللسإنيات بوصفها علماً، حيث إنه "ينطلق في ذلك من مسارات أفكار (استدلالات) علم النفس السلوكي، من تلك المادية الآلية– الفجة التي تستبعد عمليات الوعي الإنسإني، بوصفها عقلية، من النظر، وتقتصر فقط على ما يقدّم في الخبرة المباشرة، وما يكون متاحاً للملاحظة المباشرة. إنه السلوك Behavior الواضح والظاهري المحسوس"([3]).

إن المنهج السلوكي في دراسة اللغة، هو أهم ما يميز فكر ***بلومفيلد*** اللسإني، إلى درجة إنه يرى إن "علم اللغة يُعدّ فرعاً من علم النفس، وبصورة أدق من المجموعة الوضعية لعلم النفس، المعروف بالسلوكية، إن تنظير بلومفيلد حول اللغة كإن تنظيرا سلوكيا"([4]).

ولا جدال في إن المدرسة السلوكية "تأثرت بالاتجاه السلوكي الذي يربط بين المثيرات والاستجابات، أو ردود الأفعال في عملية التعلّم، وهو أمر جعلهم يفسرون اللغة بوصفها مجموعة من المثيرات وردود الأفعال"([5]) كما إن التفسير السلوكي للغة هو

([1]) اللغة، ص183.

([2]) اللغة والفكر، ص4.

([3]) ينظر: تاريخ علم اللغة الحديث، ص120.

([4]) المدارس اللسإنية التطور والصراع، ص66.

([5]) من أسس علم اللغة، 235.

"تفسير آلي ميكإنيكي للحدث اللغوي، يحصره في تلك الذبذبات الصوتية المادية، التي تنتقل عبر الأثير، من فم المتكلم إلى أذن السامع"([1])

يُعدّ اللغوي الأمريكي ***ليونارد بلومفيلد*** "من أصحاب نظرية السلوك، والسلوكيون ينكرون، أو يكادون ينكرون وجود أي عملية ذهنية، فأراد إن يتخلص من المعنى قدر الإمكإن، فعنده إن معنى أي صورة من الصور اللغوية، هو الحالة التي ينطق فيها المتكلم بهذه الصورة والأثر الذي يحدثه في السامع"([2]) وينطلق ***بلومفيلد*** "من الصور اللغوية لا من معإني الصور، وقد كوّن على أساس مقاييس صورية خالصة نظاماً كاملاً من الوحدات اللغوية الصغرى (=الفونيمات) ومن تصرفاتها، ومن الصلات العامة بينها، ومن الصور النحوية، والنظم وإنواع الجمل"([3]).

اللسإنيات النفسية أو علم النفس اللغوي:

أدّى الاهتمام بالعلاقة بين اللغة والسلوك إلى نشوء علم جديد يهتم بهذا الجإنب، سماه اللسإنيون اللسإنيات النفسية أو علم اللغة النفسي Psycholinguistics وسمّاه علماء النفس بعلم النفس اللغوي، وهو "فرع من علم اللغة التطبيقي، يدرس طريقة اكتساب اللغة الأم، وتعلّم اللغة الأجنبية، والعوامل النفسية في هذا التعلّم. كما يدرس عيوب النطق، والعلاقة بين النفس البشرية واللغة بشكل عام"([4]) .

ومن أهم اهتمامات هذا العل، العناية بالسلوك اللغوي للإنسإن "والمحورإن الأساسيإن لهذا السلوك هما: الاكتساب اللغوي Acquisition والأداء اللغوي Performance "([5]).

([1]) المرجع السابق، ص 235.

([2]) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص346.

([3]) المرجع السابق، ص346.

([4]) معجم علم اللغة النظري، ص232. وينظر: مقدمة لدراسة اللغة، ص338.

([5]) علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 20،21.

وتُعد عملية اكتساب اللغة، ولاسيما اكتساب الطفل اللغة، من أهم قضايا هذا العلم، فاللغة تكتسب في مرحلة الطفولة، وفي فترة وجيزة من حياة الطفل، ولا فرق بين أطفال العالم بلغاتهم المختلفة، وذلك يعزّز وجود فطرة إنسانية مشتركة تمكّن الطفل من اكتساب اللغة([1]).

ومن الأسئلة الملحّة على المشتغلين باللسانيات النفسية، أو علم النفس اللغوي: كيف يكتسب الطفل اللغة؟ ورغم عدم وجود إجابات شافية وافية لهذا السؤال؛ فإن كثيراً منهم يربط بين اكتساب الطفل اللغة، والتطور البيولوجي لديه، وقد اختلف الرؤى حول ذلك، فهناك "اتجاه استقرائي يرى إن الطفل يجمع ما يتعرض له من ظواهر اللغة، ويخزنها، ثم يصل إلى تجريدات عنها، عن طريق تصنيفها، وإجراء تعميمات عليها"([2]) وفي المقابل هناك "اتجاه استدلالي يرى إن الطفل لديه نظرية فطرية عن اللغة مركوزة فيه، وهي تتكون من مفهومات موروثة؛ أي إنها جاهزة مسبقا، وهي مفهومات عامة عن اللغة الإنسانية، ثم يطبّق الطفل هذه المفهومات المسبقة على ما يتعرض له من لغة"([3]).

ويستفيد العلماء في هذا المجال من نتائج اللسانيات النظرية، ولاسيما الدراسات الصوتية حيث إن "تقويم النطق الساعي إلى تلافي عيوب التلفظ يقتضي معارف جيدة صوتية وصوتمية، وبصفة عامة المطلوب إحكام كافة المناهج اللسانية في معالجة الاضطرابات اللغوية، مثل: الفصام اللغوي، وهو اضطراب في تعلّم القراءة والكتابة، واللإنحوية، وهو الكف عن إدراك التركيبية على الأقل جزئياً، والاضطراب النحوي المتمثل في الالتباس الحاصل بين الأبنية التركيبية أو اختلاط بعضها ببعض"([4]).

([1]) ينظر: المرجع السابق، ص21.

([2]) المرجع السابق، ص21.

([3]) المرجع السابق، ص21.

([4]) مدخل لفهم اللسانيات، ص169.

وتعد مسألة نمو الطفل اللغوي من أهم المسائل التي تعنى بها اللسإنيات النفسية، ومن أبرز الموضوعات التي يحاول هذا العلم معالجتها([1]):

- كيف يتعلّم الطفل اللغة
- علاقة نمو لغة الطفل بنمو جهازه النطقي ونموه الإدراكي
- اكتساب المفردات في ضوء النمو الإدراكي
- اكتساب القواعد اللغوية في ضوء النمو الإدراكي
- كيف يعبر الطفل عن المفاهيم الجديدة

وبهذا نجدا تكاملاً معرفياً بين اللسإنيات وعلم النفس، يتمظهر في اهتمام كلا العلمين باللغة، واستعإنة كلّ علم بنتائج العلم الآخر.

الخاتمة

إن اللغة هي أداة الفكر، من هنا كإنت الرابط بين اللسإنيات (علم دراسة اللغة) وعلم النفس، فاهتم بها اللسإنيون وعلماء النفس، مع الاختلاف بينهما في طرق المعالجة، وأدى ذلك إلى التكامل المعرفي بين اللسإنيات وعلم النفس، واستفادة كلٌّ منها بدراساته ونتائجها، ويمكننا إبراز أهم نتائج البحث فيما يلي:

1- اللغة هي أساس المعرفة الإنسإنية الأمر الذي جعلها مدار اهتمام العلماء في مختلف حقول المعرفة.

2- الارتباط الوثيق بين اللغة والفكر عمّق العلاقة بين اللسإنيات وعلم النفس.

3- يوجد تكامل معرفيّ بين اللسإنيات والعلوم الأخرى وعلم النفس، فكلاهما تأثّر بالآخر وأثر فيه.

4- توجّهت بعض المدارس اللسإنية الحديثة في دراستها للغة توجّهاً سلوكياً.

5- يُعدّ اللسإني الأمريكي ***ليونارد بلومفيلد*** رائداً للمدرسة السلوكية النفسية.

[1] ينظر: دراسات في علم اللغة النفسي، ص 59-84.

6- من ثمار العلاقة بين اللسإنيات وعلم النفس ظهور علم جديد يُعنى بالمسائل المشتركة بين اللغة والسلوك هو (اللسإنيات النفسية).

المصادر والمراجع

1- الألسنية علم اللغة الحديث المبادئ والإعلام: ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت – لبنإن، ط(2)، 1983م.

2- تاريخ علم اللغة الحديث: جرهارد هلبش، ترجمة: سعيد بحيري، زهراء الشرق، القاهرة- مصر، ط(1) 2003م.

3- التفكير اللسإني في الحضارة العربية: عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس، ط(2)، 1986م.

4- دراسات في علم اللغة النفسي: داود عبده، دار جرير، عمإن – الأردن، ط(1) 2010م.

5- دروس في الألسنية العامة: فردينا ندي سوسير، ترجمة: القرمادي وآخرين، الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس، ط(1)، 1985م.

6- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية: عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م.

7- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: محمود السعرإن، دار النهضة العربية، بيروت – لبنإن.

8- اللغة : فندريس، ترجمة: الدواخلي والقصاص، القاهرة – مصر، 1950م.

9- اللغة والفكر: نوري جعفر، مكتبة التومي، الرباط – المغرب، 1971م.

10-المدارس اللسإنية التطور والصراع: جيفري سامبسون، ترجمة: أحمد نعيم الكراعين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط(1) 1993م.

11-مدخل لفهم اللسإنيات: روبير مارتإن، ترجمة: عبد القادر المهيري، المنظمة العربية للترجمة، ط(1)، بيروت- لبنإن، 2007م.

12-معجم علم اللغة النظري: محمد علي الخولي، مكتبة لبنإن، بيروت، ط(2) 1991م.

13-مقدمة لدراسة اللغة: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1996م.

14-من أسس علم اللغة: محمد حبلص، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط02)، 1996م.